ووقع الخلف بينهم وقوي بيدو وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيختو
واستقل بيدو بالممالك فخرج عليه نايب خراسان غازان بن ارغون
وجمع الجيوش وطلب الملك فملك وفي سنة اربع وتسعين وستماية دخل
ملك التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة
نايبه نوروز ونثر الذهب والفضة واللولو على الخلق وكان يوما
مشهودا ثم لقنه نوروز شيا من القران ودخل رمضان فصامه وفشى
الاسلام في التتار وسياتي وفاة غازان في خلافة المستكفي وفي ليلة الجمعة
ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية توفي الحاكم بامر الله الخليفة
العباسي في سلطنة الناصر محمد بن قلاون الثانية ودفن بجوار السيدة
نفيسة في قبة بنيت له وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا ومات في
ايام الحاكم بامر الله من الاعلام الشيخ عز الدين بن عبد السلام والعلم اللورقي
وابو القاسم القباري الزاهد والزين خالد النابلسي والحافظ ابو بكر
ابن مسدي والامام ابو شامه والتاج ابن بنت الاعز وابو الحسن ابن
عدلان ومجد الدين بن دقيق العيد وابو الحسن ابن عصفور النحوي
والكمال الاربلي وعبد الرحيم بن يونس مصنف التعجيز والقرطبي
صاحب التفسير والتذكرة والشيخ جمال الدين ابن مالك وولده بدر
الدين والنصير الطوسي راس الفلسفة وخاصة التتار والتاج
ابن الساعي خازن المستنصرية والبرهان ابن جماعة والنجم الكاتبي
المنطقي والشيخ محيي الدين النووي والصدر سليمان امام الحنفية و
التاج ابن ميسر المورخ والكواشي المفسر والتقي ابن رزين وابن
خلكان صاحب وفيات الاعيان وابن اياز النحوي وعبد الحليم بن تيمية
وابن جعوان وناصر الدين ابن المنير والنجم ابن البارزي والبرهان
النسفي صاحب التصانيف في الخلاف والكلام والرضي الشاطبي اللغوي
والجمال الشريشي وابن النفيس شيخ الاطبا وابو الحسين ابن ابي الربيع
النحوي والاصبهاني شارح المحصول والعفيف التلمساني الشاعر المنسوب
الى الاتحاد والتاج ابن الفركاح والزين بن المرحل والشمس الخوبي والعز
الفاروثي والمحب الطبري والتقي ابن بنت الاعز والرضي القسنطيني
والبها ابن النحاس النحوي وياقوت المستعصمي صاحب الخط المنسوب
وخلايق اخرون **ذكر خلافة** المستكفي بالله ابي الربيع سليمان بن الحاكم

خلافة المستكفي ابن الحاكم بامر الله

بامر الله

بامر الله الهاشمي العباسي ثاني خلفا مصر بويع بالخلافة بعهد من ابيه
في جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية وعمره عشرون سنة وخطب له على
العادة وسكن مكان والده وفي سنة ثلاث وسبعماية مات غازان بن
وفاة غازان بن ارغون
ارغون بن ابغا بن هلاكو بن تولي بن جنكزخان بقرب همذان مسموما
وتملك بعده اخوه خدابنده محمد وكان خدابنده هذا قد اظهر الرفض
وفاة خدابنده محمد بن ارغون
ولم تطل مدته بل مات في سنة ست عشرة وسبعماية وملكوا بعده ولده
ابا سعيد فاظهر السنة واقام المستكفي بامر في الخلافة الى ان سافر صحبة
الناصر محمد بن قلاون الى البلاد الشامية في نوبة غازان ثم رجع واقام
بالقاهرة على عادته الى سنة ست وثلاثين وسبعماية فتغير الملك الناصر
عليه فامره بسكنى القلعة فسكن بقلعة الجبل اربعة اشهر وسبعة عشر
يوما ثم امره بالنزول الى داره بالكبش فنزل اليها وسكنها على عادته مدة
الى ان بلغ السلطان ما غيره عليه فرسم له في يوم السبت ثاني عشر ذي
الحجة من سنة ست وثلاثين وسبعماية بالتوجه الى قوص والسكنى
بها فسافر واقام بقوص الى ان مات في مستهل شعبان سنة احدى
واربعين وسبعماية وورد الخبر على السلطان بموته وانه عهد لولده
احمد بشهادة اربعين عدلا واثبت قاضي قوص ذلك فلم يمض الناصر
عهده لما كان في نفسه منه وطلب ابراهيم بن محمد المستمسك بن الحاكم
احمد في يوم الاثنين ثالث شهر رمضان واجتمع القضاة بدار العدل
على العادة فعرفهم السلطان بما اراده من اقامة ابراهيم المذكور
في الخلافة وامرهم بمبايعته فاجابوه بعدم اهلية وان المستكفي
قد عهد لولده احمد واحتجوا بما حكم به قاضي قوص فكتب السلطان
بقدوم احمد المذكور الى القاهرة واقام الخطبا بمصر وغيرها
نحو اربعة اشهر لا يذكرون في خطبهم اسم الخليفة فلما قدم احمد من
قوص لم يمض السلطان عهده وطلب ابراهيم ثانيا وعرفه قبح
سيرته وما يسمع عنه فاظهر التوبة منها والتزم سلوك طريق
الخير فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم انه قد اقام ابراهيم
في الخلافة فاخذ قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة يعرفه بعدم اهليته
فلم يلتفت السلطان الى كلامه وقال له انه قد تاب والتايب
خلافة الواثق ابراهيم ابن المستكفي بلا عهد من ابيه
من الذنب كمن لا ذنب له فبايعوه ولقب بالواثق وكانت العامة